

قصة العيد - للطايم التربوي وللأهالي

عيد الشجرة هو رأس السنة الذي حدده حكماؤنا رحمهم الله احتفالاً برأس السنة لأشجار الفاكهة في أرض إسرائيل. مصدر العيد هو في المشناه، ويسمى هناك "عيد الشجرة". جوهر العيد هو بلورة الرزنامة الزراعية. يحلّ هذا التاريخ قريباً من موعد نهاية موسم الأمطار وبداية فصل الربيع. بحسب الهلخاه العبرية، تاريخ الخامس عشر من شباط يحدّد الوصايا المرتبطة بثمار أشجار الفاكهة ويتعامل معها على أنّها عطاءات. مرّ العيد بتغييرات كثيرة خلال الشتات، واكتسب مغزى وطبيعة "الاستقبال" (اليهودي) ويتطرق إلى "نهاية الشتاء". يشمل العيد "سيدر الخامس عشر من شباط"، والذي يتم فيه أكل الفاكهة وشرب 4 كؤوس من النبيذ: النبيذ الأبيض كرمز لفصل الشتاء، النبيذ الأبيض المخروط بالأحمر تذكيراً بالخريف، النبيذ الأحمر المخروط بالأبيض احتفالاً بالربيع، وفي النهاية كأس النبيذ الأحمر كرمز للصيف.

من المعتاد في هذا اليوم أكل ثمار فاكهة أشجار أرض إسرائيل، بالأخص فاكهة الأجناس السبعة. المميّزات الزراعية لهذا العيد خاصّة لأرض إسرائيل، ولا يمكن التعبير عنها في جاليات إسرائيل في الشتات. لذلك، اعتاد اليهود الذين يسكنون خارج البلاد على أكل الفاكهة المحليّة أو الفاكهة المجفّفة. يحتفل اليهود اليوم بعيد الشجرة على أنّه عيد الطبيعة أيضاً، ويحتفل الكثيرون بهذا العيد من خلال غرس الأشجار والانشغال في الحفاظ على جودة البيئة.

قصة العيد - ملائمة للأطفال

عيد الشجرة (طو بشفاط) هو "عيد ميلاد" الأشجار، عيد كلّ النباتات التي تحيط بنا. في هذا العيد، نحتفل بالازدهار الأوّل بعد فصل الشتاء. من المعتاد غرس الأشجار وزراعة النباتات بمناسبة عيد الشجرة (طو بشفاط). يتمّ الاحتفال "بعيد ميلاد" الأشجار والازدهار في منتصف شهر شباط، وهو الشهر الذي نشعر فيه بقدوم الربيع. الأمطار الغزيرة التي تهطل في الشتاء تتوقّف تدريجياً، وبداية الإزهار ترمز لنا باقتراب نهاية الشتاء. في هذه الفترة، تزهر شجرة اللوز بأزهار بيضاء.

عادات العيد



أكل الفاكهة

في هذا اليوم، يكثر المحترفون من أكل فاكهة الأرض التي تباركت فيها أرض إسرائيل. من المعتاد في هذا اليوم أكل الفاكهة المجففة والجوز على أنواعهم، بالأخص الفاكهة التي مصدرها في البلاد مثل التين، التمر، الزبيب، الخروب واللوز.

"سيدر" عيد الشجرة (طو بشفاط)

"سيدر" طو بشفاط هو صيغة تلاوة التوراة ومباركة الأرض ومحاصيل الحقول. تبلورت هذه العادات من قبل حكماء صمد في القرن الـ17. انتشرت هذه العادة بسرعة وأصبحت ترمز إلى العلاقة بين يهود الشتات وأرض إسرائيل. اليوم أيضًا، يحتفل الكثيرون بعيد الشجرة من خلال وجبة احتفالية وقراءة طقوس (هاجادا) خاصة بالعيد. استخدام المصطلحين "هاجادا" و"سيدر" مستوحى من "ليل هسيدير" في عيد الفصح اليهودي الذي يجري الاحتفال به في الخامس عشر من نيسان.



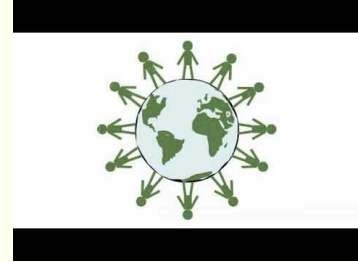
غرس الأشجار

عام 1884، تم إجراء حفل غرس الأشجار الأول من قبل سكان "بيسود همعلاه"، والذي قاموا بغرس ما يقارب 1500 شجرة فاكهة. ثم أصبحت هذه عادة، وفي طو بشفاط يجري غرس الأشجار في جميع أنحاء البلاد بهدف استقطاب الناس للبلاد وتطويرها.



يوم الحفاظ على الطبيعة

في مطلع القرن الـ 21، أصبح طو بشفاط يوم احتفال بيئيًا، ويجري الاحتفال به سواءً في الدراسة وأيضًا في الفعاليات البيئية. الجهات التي تعمل في مجال حماية حياة النباتات، مثل شركة حماية الطبيعة وسلطة المحميات الطبيعية بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، أعلنت عن طو بشفاط على أنه عيد الحفاظ على الطبيعة.



قيّم العيد وملاءمتها مع قيّم يدًا بيد

- "رأس السنة للأشجار" - احترام النباتات والحفاظ على الطبيعة.
- الاستدامة - الحفاظ على جودة البيئة.

نقاط مهمّة لبيئة التربية متعدّدة الثقافات

مع بدء القدوم إلى أرض إسرائيل وتجديد الاستيطان اليهودي فيها، أصبح طو بشفاط "عيدًا للغرس". تجدر الإشارة إلى أنه في العام 1908، أعلنت نقابة المعلمين والحاضنات في إسرائيل أنّ طو بشفاط هو عيد الغرس. حظيت الفكرة على موافقة من مؤسسات الحركة الصهيونية، وأصبحت عادة الغرس متبعة في كلّ المؤسسات التربوية العبرية. تمّ غرس الأشجار عن طريق كيرن كييمت لإسرائيل (קק"ל). كيرن كييمت لإسرائيل هي الجهة التي تنفذ عمليات شراء ومصادرة الأراضي، وبالتالي أصبح العيد مرتبطًا على الجانب الصهيوني بالعلاقة مع الأرض وتشجير الأرض. على الجانب الفلسطيني بالمقابل، كيرن كييمت لإسرائيل مرتبطة بعمليات مصادرة الأراضي وأيضًا لتشويه القرى المهجرة أو المتروكة من خلال غرس الأشجار على حطامها.

لن نكشف هذه المضامين للأطفال صغار السنّ طبعًا. في البيئة متعدّدة الثقافات التي فيها وجهات نظر مختلفة، علينا اختيار المضامين والمواد بمنتهى الدقة والحساسية، بحيث تكون ملائمة لكلّ العائلات. عندما نحتفل بالعيد، سنلقي الضوء على عيد ميلاد الأشجار وعلى حبّ الطبيعة والحفاظ عليها.

الأنشطة التربويّة للعيد

إمكانيّات تزيين الروضة

بيئة تربويّة حول المواضيع: النباتات والأزهار، الحفاظ على البيئة، البيئة وإعادة التدوير، الفاكهة والخضار.

القصص والأغاني



الأكل والطبخ

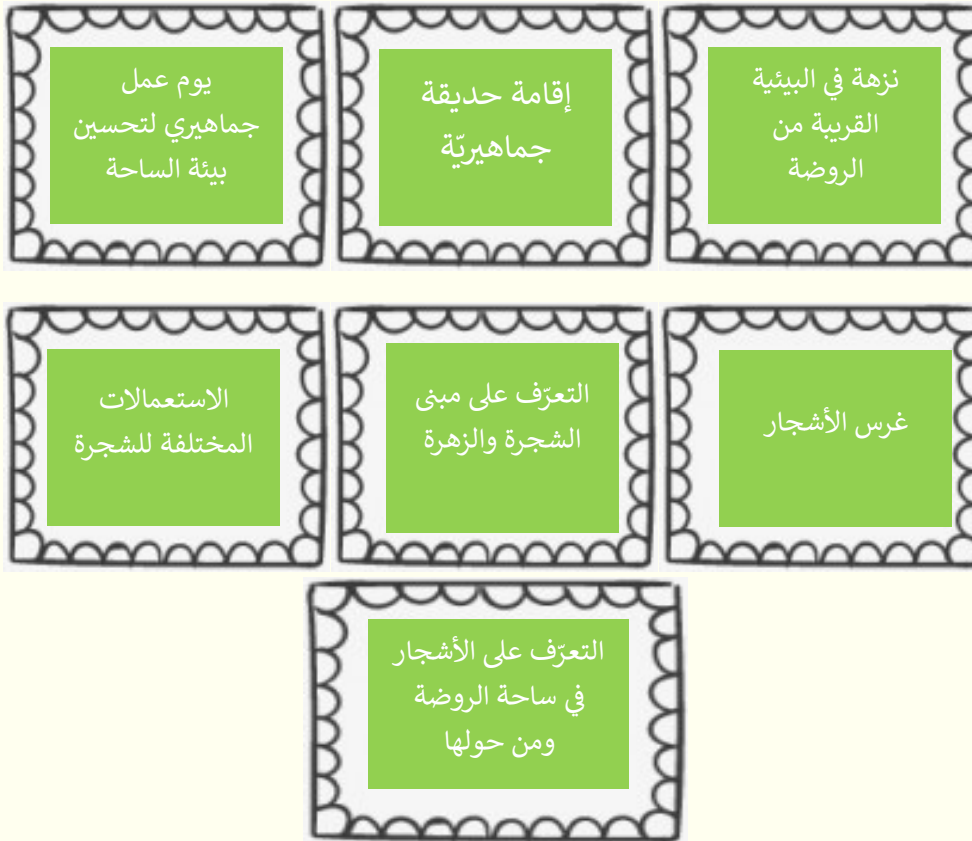


الإبداع والفنون

من المفضّل جمع مواد من الطبيعة وتقديمها للأطفال، مثل: أوراق، بذور، فاكهة لا حاجة لها، قشور أشجار وما إلى ذلك.



الحيز والبيئة، أنشطة مجتمعية وجماهيرية (PBE)



عيد سعيد!

